

الوافي في الوفيات

عبد الله بن علي أمير المؤمنين المستكفي بالله بن المكتفي بن المعتضد ابن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور . بويح للمستكفي عند خلع أخيه في صفر ثلاث وثلاثين و قبض عليه في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين و سملت عيناه و سجن في هذه السنة و بقي في هذا السجن إلى أن مات سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة عن ست وأربعين سنة . وكان أبيض جميلاً ربيعاً من الرجال خفيف العارضين أكحل أقنى ابن أمةٍ اسها غصنٌ لم تدرك خلافته و بايعوا بعده المطيع بالله الفضل بن المقتدر . و مولد المستكفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين وكان يلقب الوسيم يسمى بإمام الحق و خطب له بالمستكفي وكنيته أو القاسم . ولم يل الخلافة من بني العباس أكبر سناً من المنصور ثم المستكفي . و خلعه معز الدولة أحمد بن بويه ولم يزل محبوباً في دار السلطان إلى أن مات وكانت خلافته سنة وأربعة أشهر ويومين . وأقام في السجن ثلاث سنين وأربعة أشهر وأربعة عشر يوماً وكان كاتبه أبو الفرج محمد بن أحمد السامري ثم الحسين بن أبي سليمان ثم أبو أحمد الفضل بن عبد الرحمان بن جعفر الشيرازي والمدير للأمور محمد بن يحيى ابن شيرزاد وحاجبه أبو العباس أحمد بن خانقاه الملفحي ونقش خاتمه : بالله الأمر . وكان الغالب على دولة المستكفي امرأةٌ يقال لها علم الشيرازية وكانت قهرمانة داره وهي التي سعت في خلافته عند توزون حتى تمت فعوتب على إطلاق يدها وتحكمها في الدولة فقال : خفضوا عليكم فإنما وجدتم في الرخاء ووجدتها في الشدة وهذه الدنيا التي بيدي هي التي سعت لي فيها حتى حصلت أفأبخل عليها ببعضها ؟ ! . وكان خواصه كثيراً ما يبصرونه مصفراً لكثرة الجزع فقالوا له في ذلك فقال : كيف يطيب لي عيشٌ والذي خلع ابن عمي وسلمه أشاهده في اليوم مرات وأطالع المنية بين عينيه فما مر شهر من حين هذا الكلام حتى سم توزون ومات ثم دخل معز الدولة بن بويه فخلعه وسلمه وانقضت دولة الأتراك وصارت الدولة للديلم .

الكركاني الصوفي عبد الله بن علي أبو القاسم الطوسي الكركاني ويعرف بكركان شيخ الصوفية وعارفهم بطوس توفي في حدود الستين وأربعمائة .

القاضي ابن سمجون عبد الله بن علي بن عبد الملك أبو محمد الهلالي الغرناطي المعروف بابن سمجون . أحد العلماء والفقهاء . ولي قضاء غرناطة توفي سنة أربع وعشرين وخمسائة . الرشاطي عبد الله بن علي بن عبد الله بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي الرشاطي المري . كانت له عنايةٌ كثيرة بالحديث والرجال والرواة والتاريخ له كتاب إقتباس الأنواء والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار أخذه الناس عنه وما قصر فيه وهو على أسلوب كتاب

السمعاني . توفي شهيداً سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بالمرية عند تغلب العدو عليها .
الصاحب ابن شكر